كرمل القديس يوسف

المشرف، في 8 آذار 2024

العزيزة زهرة،

ستُّ وعشرونَ سنةً معنا في الخدمةِ الصامتةِ، في العطاءِ والتضحيةِ.

السّت زهرة عرفتُها عندما كنّا ننظّفُ معًا بيتَنا في شارع "بليس" وكنّا نتوقّفُ للاستراحةِ معًا حولَ فنجانِ القهوةِ. وكنتُ أشاركُها في "نَفْخِ" السيجارة. وكانت لنا أحاديثٌ كثيرةٌ في الحياةِ وشؤونِها وكُنْتُ أُصْغي إلى آرائِها الصائبةِ، ونظرتِها الثاقبةِ إلى الأمورِ بنظرةٍ واقعيّةٍ وبرضى كبيرِ دونَ حُكْمٍ مُسْبَقٍ على الأشخاصِ والظروفِ.

دائمًا الابتسامةُ تعلو مُحيَّاها.

تعملُ بفَرَحٍ وسخاءٍ دونَ تأفُّفٍ. لم تَشْكُ يَومًا من تَعَبٍ أو ضَجَرٍ. تحمِلُ الأعباءَ بخِفَّةٍ.

ضحّتْ بحياتِها ومستقبَلِها الشخصيّ من أجلِ تربيةِ أولادِ أخيها. فهي أمٌّ بكلِّ معنى الكلمةِ، وأختٌ وصديقةٌ. تُقَدّمُ السنَدَ والنصيحةَ وتُحْسِنُ تدبيرَ الأمورِ بحكمتِها.

أمينةٌ، منفتحةٌ، تحبُّ الاطّلاعَ. ذكيّةٌ، مُحِبَّةٌ، صاحبةُ قَلْبٍ كَبيرٍ. لها نظرتُها الخاصّةُ في الأمورِ السياسيّةِ. لم تثقْ يومًا بالسياسيّينَ.

مؤمِنَةٌ، مُصَلّيةٌ، تتّكِلُ على اللهِ وتَقِفُ صامِدَةً، جبّارةً أمامَ تحدّياتِ الحياةِ وصعوباتِها بنُبْلٍ وكرامَةٍ.

إنّها زهرةُ بوّاب. زهرةٌ بكلِّ معنى الكلمة.

فيا زهرة، أنتِ جميلةٌ، جميلةٌ في روحِكِ الطيّبةِ.

نحنُ نحبُّكِ، أنتِ منَ البَيْتِ، أنْتِ أخْتٌ لنا وصديقةٌ. نحنُ سُعَداءُ بالاحتفاءِ بِكِ اليَوْمَ بفَخْرٍ واعْتِزازٍ.

الأخت مريم النور